

انتهاكات الحريات الإعلامية والثقافية في دول المشرق

أيلول / سبتمبر ٢٠٢٢

التقرير الشهري



THE SAMIR KASSIR FOUNDATION

الفهرس

٢	المقدمة
٣	لبنان
٥	سوريا
٦	الأردن
٨	فلسطين
٨	* الضفة الغربية
١٠	* قطاع غزة
١١	* أراضي ال١٩٤٨
١٢	التقرير المختصر

رصد مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز" (عيون سمير قصير)، سلسلة من الانتهاكات بحق الصحفيين والمصورين والناشطين والفنّانين خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، في البلدان الأربعة التي يُغطّيها، لبنان وسوريا والأردن وفلسطين.

فقد توزعت الرسائل الدموية والترهيبية على الساحة الإعلامية والثقافية وطغت على مجمل الانتهاكات الأخرى، ولا سيّما مع قتل صحفي بالرصاص داخل سيارته وإطلاق النار على منزل وسيارة صحفي آخر في أرازي الـ٤٨، واستهداف سيارة مراسل واستوديو إذاعة بالرصاص الحيّ ومصورين بقنابل الغاز في الضفة الغربية، وإلقاء قنبلة مولوتوف على مركز جمعية حقوقية في لبنان.

أما تفاصيل الانتهاكات فجاءت على الشكل الآتي:

زادت وتيرة الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية في لبنان خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، واتّسمت بالخطورة، حيث ألقى مجهولون قنبلة مولوتوف على مركز جمعية "مارش" في شارع سوريا في طرابلس، واقتحمت مجموعة مسلّحة مكاتب صحيفة "البناء" في شارع الحمراء وعبّثت بمحتوياتها، ووضع مجهولون قنبلة بنزين وبطارتين تحت سيارة المصوّر الحرّ حسن شعبان أمام منزله في بلدة ياحون الجنوبية، واعتدت عائلة المتحرّش رامي فتح الله بالضرب على طاقم تلفزيون "الجديد" أثناء اعداده تقريراً حول القضية في منطقة سليم سلام، كما اعتدى ضابط في القوى الأمن الداخلي مع عدد من الشبان بالضرب على مندوب الوكالة الوطنية للإعلام في بلدة مزبود الصحافي أحمد منصور بسبب اعتراضه على إطلاق الضابط النار في الهواء لتفرقة الناس خلال إخمادهم النيران في البلدة.

إلى ذلك، منعت القوى الأمنية قنوات "الجديد" و"LBCL" و"MTV" من التغطية أمام قصر العدل في بيروت، واستدعى مكتب المباحث الجنائية المركزية المحلّل السياسي والصحافي نضال السبع على خلفية شكوى "قدح وذمّ" مقدّمة من نادر الحريري بسبب تغريدتين. وكان مؤسفاً ومحرزاً إعلان الفنان حامد سنو توقّف فرقة "مشروع ليلي" عن العمل بسبب المنع المتواصل وحملات الكراهية التي طاولتها. وفي ما يلي أهم التفاصيل:

(٩/١): مجهولون يضعون قنبلة بنزين وبطارتين تحت سيارة المصوّر حسن شعبان في بيت ياحون
وضع مجهولون قنبلة بنزين وبطارتين تحت سيارة المصوّر الحرّ حسن شعبان قرب الإطار الخلفي، والتي كانت مركونة أمام منزله في بلدته بيت ياحون في جنوب لبنان. وكان مناصرو "حزب الله" أقدموا بتاريخ ٣ آب الماضي على ضرب شعبان وتهديده بالقتل، إثر تغطيته تظاهرات لأهالي بلدته احتجاجاً على انقطاع المياه.

(٩/٧): عائلة المتحرّش رامي فتح الله تعتدي بالضرب على طاقم تلفزيون "الجديد" في سليم سلام
اعتدى أفراد من عائلة المتحرّش رامي فتح الله بالضرب والعصّ على فريق عمل تلفزيون "الجديد" الذي ضمّ المراسلة زهراء فردون والمصوّر جهاد الأزهري، بالإضافة إلى تكسير هاتفيهما، خلال تواجدهما في منزل عائلة فتح الله في منطقة سليم سلام في بيروت لتوثيق رواية العائلة عن قضية التحرش.

(٩/٩): القوى الأمنية تمنع قنوات "الجديد" و"LBCL" و"MTV" من التغطية أمام العدلية
منعت القوى الأمنية طاقم قناة "الجديد" الذي ضمّ المراسلة زهراء فردون والمصوّر علي سالم، وطاقم قناتي "إل بي سي" (LBCL) و"إم تي في" (MTV) من تغطية تحركات ناشطين وأهالي ضحايا انفجار المرفأ أمام قصر العدل في بيروت، ضد قرار وزير العدل هنري خوري ومجلس القضاء الأعلى تعيين محقق عدلي رديف للمحقق العدلي في قضية انفجار المرفأ القاضي طارق البيطار.

(٩/١١): حامد سنو يعلن توقّف فرقة "مشروع ليلى" بسبب المنع المتواصل وحملات الكراهية

أعلن المغنّي الرئيسي لفرقة "مشروع ليلى" الموسيقية حامد سنو توقّف الأعمال الفنية للفرقة بشكل نهائي، بعد تعرّضهم للمنع أكثر من مرة في بلدان عربية عدّة، إضافة إلى حملات الكراهية والشتيم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدًا بسبب ميول سنو الجنسية، وكذلك مناصرة الفرقة لقضايا مجتمع الميم عين.

(٩/١٤): مجموعة مسلّحة تقتحم مكاتب صحيفة "البناء" في الحمراء

اقتحمت مجموعة مسلّحة مكاتب صحيفة "البناء" الكائنة في الطابق الثامن من مبنى أسترال في شارع الحمراء في بيروت، وعبثت بمحتوياتها وأقدمت على سرقة الملفات والكتب وأجهزة الكمبيوتر والخزانات التي تحتوي على مستندات وأموال، وذلك في ظل احتدام الخلافات داخل الحزب "السوري القومي الاجتماعي".

(٩/١٨): مجهولون يلقون قنبلة مولوتوف على مركز جمعية "مارش" في طرابلس

ألقي مجهولون قنبلة مولوتوف على مركز جمعية "مارش" في شارع سوريا في محلة باب التبانة في طرابلس، وعلى الفور حضرت قوّة من الجيش إلى المكان.

(٩/٢٧): المباحث الجنائية تستدعي الصحافي نضال السبع بسبب تغريدتين

استدعى مكتب المباحث الجنائية المركزية في قصر العدل في بيروت المحلّل السياسي والصحافي نضال السبع، على خلفية شكوى "قدح وذمّ" مقدّمة من نادر الحريري، على خلفية تغريدتين، الأولى تتحدث عن "زيارة سرّية للحريري ووالدته النائبة السابقة بهية الحريري إلى دولة قطر"، والثانية تتحدث عن "كيميا بواخر واتصالات بين الحريري والنائب جبران باسيل".

(٩/٣٠): ضابط في قوى الأمن يعتدي على الصحافي أحمد منصور في مزبود

اعتدى ضابط في قوى الأمن الداخلي مع عدد من الشبان بالضرب على مندوب الوكالة الوطنية للإعلام في مزبود الصحافي أحمد منصور، بسبب اعتراضه على إطلاق الضابط النار في الهواء أكثر من مرة لتفريق الناس، أثناء مساعدته في إخماد النيران في خزانات الوقود التي اندلعت في بلدة مزبود في إقليم الخروب.

على الساحة الإعلامية والثقافية في سوريا خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، بين مناطق سيطرة النظام والأكراد و"هيئة تحرير الشام". فقد اعتدت عناصر أمنية تابعة لـ"الهيئة" بالضرب على كل من الإعلاميين أحمد فلاحه ومحمد الزاهر وعبد العزيز قيطاز وهادي العبد الله في إدلب، كما اعتدت عناصر من "الشبيبة الثورية" التابعة لحزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي (PYD) بالضرب على الإعلامي إيفان حسيب في القامشلي، واعتقل فرع جرائم المعلوماتية "اليوتيوب" السوري فايز كنفش في دمشق بسبب فيديوهات، ومنعت صحيفة "الثورة" التابعة للنظام الزاوية الأسبوعية للصحافية لينا ديوب بسبب تغريدة. وفي ما يلي أبرز التفاصيل:

(٩/١٢): عناصر "هيئة تحرير الشام" تعتدي على أربعة ناشطين إعلاميين في إدلب

اعتدت عناصر أمنية من "هيئة تحرير الشام"، بالضرب على كل من الإعلاميين أحمد فلاحه ومحمد الزاهر وعبد العزيز قيطاز وهادي العبد الله، ومنعتهم من تغطية تجمعات المدنيين في إدلب المتجهين إلى معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا ضمن "قافلة السلام".

(٩/٢٥): فرع جرائم المعلوماتية يعتقل "اليوتيوب" السوري فايز كنفش في دمشق

نقل موقع "سناك سوري" عن المحرر في صفحة وزارة الداخلية السورية على موقع "فايسبوك" (Face-book) محمد الحلو، خبر توقيف "اليوتيوب" فايز كنفش في إدارة الأمن الجنائي في فرع جرائم المعلوماتية في دمشق، بسبب فيديوهات نشرها وأثار فيها غضب شريحة واسعة من السوريين الذين اعتبروها مسيئة إليهم.

(٩/٢٨): "شبيبة" حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي تعتدي على الإعلامي إيفان حسيب في القامشلي

اعتدت عناصر من "الشبيبة الثورية" التابعة لحزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي (PYD)، بالضرب على الإعلامي إيفان حسيب، أثناء تغطيته احتجاجات المدنيين في مدينة القامشلي في ريف محافظة الحسكة.

(٩/٢٩): جريدة "الثورة" توقف الزاوية الأسبوعية للصحافية لينا ديوب بسبب تعليق على "فايسبوك"

كشفت الصحافية في صحيفة "الثورة" التابعة للنظام السوري لينا ديوب، عن منع زاويتها الأسبوعية في الصحيفة، بسبب تعليق على صفحتها على "فايسبوك" (Facebook).

تصدّرت لغة الحظر والتهديد واجهة الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية في الأردن خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، حيث حظّر الادّعاء العام النشر في قضية قتل مدّع عام زوجته وابنه، كما حظّر مدّع عام عمّان النشر في قضية "تسجيلات الحوامة". وفي حين هدّد مدير "هيئة الإعلام" الأردنية بحجب أي صفحة إخبارية غير مرخّصة، لوّح رئيس البرلمان بإجراءات بحقّ الصحافيين في حال تصوير مراسلات النواب.

إلى ذلك، منع الأمن الأردني على معبر الكرامة الكاتب الفلسطيني سعيد نفاع من الدخول إلى الأراضي الأردنية من دون توضيح الأسباب، وشطبّت وزيرة الثقافة إسم الكاتب أحمد الزعبي من ندوة الأدب الساخر من دون إبلاغه، فيما أغلقت إذاعة "بي بي سي" مكتبها في عمّان وسرّحت الموظفين. وفي ما يأتي أبرز التفاصيل:

(٩/٤): الأمن الأردني يمنع الكاتب الفلسطيني سعيد نفاع من الدخول على معبر الكرامة

منعت عناصر الأجهزة الأمنية الأردنية المتواجدة على معبر الكرامة على جسر الملك حسين، الأمين العام لاتحاد الكرمل ٤٨ الكاتب الفلسطيني سعيد نفاع، من الدخول إلى الأراضي الأردنية للمشاركة في معرض عمّان الدولي للكتاب، ومن دون إبلاغه بالتفاصيل.

(٩/٥): رئيس البرلمان يلوّح بإجراءات بحقّ الصحافيين في حال تصوير مراسلات النواب

لوّح رئيس مجلس النواب الأردني عبد الكريم الدغمي خلال جلسة عقدها المجلس، باتخاذ إجراءات صارمة بحقّ الصحافيين والمصوّرين الذين يقومون بتصوير المراسلات التي يتداولها النواب بينهم خلال الجلسات، وقد انتقدهم بشدة مستخدماً لغة التهديد في حال حدث ذلك، ما اعتبره الجسم الإعلامي الأردني تطاولاً على مهنة الصحافة ومساساً بكرامة الإعلاميين وحقّهم في ممارسة عملهم.

(٩/٧): وزيرة الثقافة تشطب إسم الكاتب أحمد الزعبي من ندوة الأدب الساخر

شطبّت وزيرة الثقافة الأردنية هيفاء النجار اسم الكاتب الساخر أحمد حسن الزعبي من لائحة المتحدثين في ندوة عن الأدب الساخر، قبل يومين من عقدها في معرض الكتاب الدولي، من دون إبلاغه بذلك سواء من قبلها أو من منظمي المعرض الذي تدعمه وزارة الثقافة. وعلى الأثر، أعلن عدد من المشاركين في الندوة مقاطعتهم لها. ولم يتواصل منظمو الندوة مع الزعبي للاعتذار منه او حتى إخباره بأسباب الإلغاء.

(٩/١٣): محكمة صلح جزاء عمّان توافق على إطلاق الكاتب عدنان الروسان بكفالة

وافقت محكمة صلح جزاء عمّان على تكفيل الكاتب الأردني عدنان الروسان، بعد قضاؤه أربعة أسابيع موقوفاً في سجن الجويذة، على خلفية دعوى رفعتها الدولة عليه تحت اسم "الحق العام" بتهمة "مخالفة قانون الجرائم الإلكترونية، بسبب مقالات نشرها على فايسبوك انتقد فيها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

(٩/٢٣): الادعاء العام يحظر النشر في قضية قتل مدّع عام زوجته وابنه

أصدر الادعاء العام في عمّان تعميماً أرسله إلى وسائل الإعلام المرئي والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعي، يقضي بحظر النشر في جريمة إطلاق مدّع عام في محكمة الجنايات الكبرى النار على زوجته وابنه اللذين فارقا الحياة أثناء تواجدهم جميعاً في مزرعة في محافظة جرش، والتقيّد بعدم نشر أي معلومات تتعلّق بالموضوع أو مجريات التحقيق الأولي والمبدئي أو البحث في المجرى القانوني أو العقوبة المترتبة عليه، ومنع تداول أو إعادة نشر أي صور أو فيديوهات تتعلّق بالقضية.

(٩/٢٦): مدير "هيئة الإعلام" الأردنية يُهدّد بحجب أي صفحة إخبارية غير مرخّصة

أعلن مدير هيئة الإعلام الأردنية طلال أبو الراغب في تصريحات صحافية، أنه سيتمّ حجب أي صفحة إخبارية غير مرخّصة من خلال وحدة الجرائم الإلكترونية. وأن الهيئة تتابع الصفحات الإخبارية غير المرخّصة بالتنسيق مع "وحدة الجرائم" لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقها، وأن الهيئة ليست لها صلاحية مطلقة بحجب أي صفحة منها وإنما تخاطب وحدة الجرائم الإلكترونية لحجبها واستدعاء صاحبها.

(٩/٢٧): مدّعي عام عمّان يحظر النشر في قضية "تسجيلات الحوامة"

أصدر مدّعي عام عمّان الدكتور نائر نصّار قراراً يقضي بحظر النشر بأية أمور أو معلومات تتعلّق بواقعة التسجيلات التي يُشار فيها أو يُذكر فيها مديرية الأمن العام أو مديرها السّابق حسين الحوامة، في ما سمّي بقضية "تسجيلات الحوامة"، والتي تتمحور حول تسريبات صوتية جمعت الحوامة بمواطنة، وكشفت عن حالة من الترهل الإداري الذي مارسه الحوامة.

(٩/٢٩): إذاعة "بي بي سي" تُغلق مكاتبها في عمّان وتُسرّج الموظفين

أبلغت إدارة مكاتب إذاعة "بي بي سي" في عمّان موظفيها بإيقاف خدماتهم ابتداءً من منتصف شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، استجابة لقرار هيئة الإذاعة البريطانية بإغلاق مكاتبها في المنطقة العربية وإيران. ولم يسبق أن لمّحت الإدارة للموظفين، وعددهم يتجاوز الثلاثين موظفاً، بوجود أي نية بإغلاق المكتب وتسريحهم من العمل.

الضفة الغربية

واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، فاستهدفت سيارة مراسل شبكة "الإرسال" ووكالة "سند" الإخباريتين كريم خميسة بالرمصاص الحي في جنين، وكُلّا من مصوّر "شبكة قدس" عبد الله بحش ومصوّر وكالة "شينخوا" نضال اشتية بقنابل الغاز جنوب نابلس، واحتجزت مراسلة وكالة "رويترز" في الأغوار رنين صوافطة والسائق الذي كان برفقتها، إضافة إلى عرقلتها عمل مراسل "تلفزيون فلسطين" عزمي بنات والمصوّر فادي خلّاف ومنعهما من التصوير في بيت أمر شمال الخليل، فيما اعتدى مستوطن على سيارة المصوّر محمد ثابت جنوب نابلس.

بدورها، صعّدت الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتيرة انتهاكاتها بحق الصحفيين، فاعتقلت كُلاً من الصحفي مجاهد السعدي خلال تصويره دهم منزل في جنين، والمصوّر صالح حمد خلال تغطيته للاحتجاجات في نابلس، والصحفي محمد عتيق من منزله قرب جنين، فيما استدعت الصحفي مصطفى الخواجا ولكنها ألغت الإستدعاء بعد تدخّل نقابة الصحفيين. وفي حين أطلق مجهولون الرصاص الحيّ على استوديو إذعة "حياة أف أم" في وسط نابلس ما أدى إلى إيقاف البث لساعات، اعتدى رئيس مجلس قروي بالضرب على المصوّر يوسف عمرو في الخليل. وفي ما يلي أبرز التفاصيل:

(٩/٣): الأمن الوقائي يعتقل الصحفي مجاهد السعدي في جنين ويطلقه بعد ساعات

اعتقل جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، الصحفي الحرّ مجاهد السعدي عدّة ساعات، إثر تصويره دهم عناصره أحد المنازل في مدينة جنين. وبعد تدخّل من نقابة الصحفيين، تمّ الإفراج عنه قبيل منتصف الليل، مع بقاء هاتفه مصادراً لدى الجهاز المذكور.

(٩/٤): المخابرات الفلسطينية تستدعي الصحفي مصطفى الخواجا وتعطل بعد تدخّل النقابة

استدعت المخابرات الفلسطينية في رام الله مراسل فضائية "الأقصى" مصطفى الخواجا، ولكن تمّ إلغاء الإستدعاء بعد تدخّل نقابة الصحفيين الفلسطينيين.

(٩/٤): المخابرات الفلسطينية تعتقل الصحفي محمد عتيق قرب جنين من دون معرفة الأسباب

اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني الصحفي الحرّ محمد عتيق من منزله في قرية برقين قرب جنين، من دون معرفة خلفية الاعتقال، ومدّدت النيابة العامة الفلسطينية اعتقاله ثلاث مرات. وبعد ١٧ يوماً على اعتقاله قررت محكمة صلح أريحا إطلاق سراحه بكفالة عدليه قدرها خمسة آلاف دولار.

(٩/٤): القوات الإسرائيلية تحتجز الصحافية رنين صوافطة وسائقها أربع ساعات في الأغوار

احتجزت القوات الإسرائيلية مراسلة وكالة "رويترز" في الأغوار رنين صوافطة والسائق الذي كان برفقتها لمدة ٤ ساعات، حيث تمّت عرقلة عملها وتهديدها بالسلاح، فضلاً عن خضوعها مع السائق للتحقيق على يد الجنود والمستوطنين على حدّ سواء، خلال تواجدهما في سهل البقيعة في الأغوار لتغطية تداعيات عملية إطلاق نار على الجنود الإسرائيليين في السهل.

(٩/٦): القوات الإسرائيلية تستهدف سيارة الصحافي كريم خميسة بالرصاص الحيّ في جنين

استهدفت القوات الإسرائيلية سيارة مراسل شبكة "الإرسال" ووكالة "سند" الإخباريتين كريم خميسة بالرصاص الحيّ، خلال تغطيته اقتحامها مدينة جنين، حيث أصابت رصاصة زجاج شباك السيارة قرب السائق، ورصاطان باب السائق، ورصاصة رابعة أسفل السيارة قرب المحرّك.

(٩/٨): مستوطن يعتدي على سيارة المصوّر محمد ثابت في بلدة بيتا جنوب نابلس

اعتدى مستوطن إسرائيلي على سيارة مصوّر وكالة "جاي ميديا" محمد ثابت بحجر كبير، خلال تغطيته اعتداء عدد من المستوطنين على سيارات مواطنين فلسطينيين قرب مدخل بلدة بيتا جنوب نابلس.

(٩/١٠): القوات الإسرائيلية تُعرق عمل طاقم "تلفزيون فلسطين" في بيت أمر شمال الخليل

عرقلت القوات الإسرائيلية عمل طاقم "تلفزيون فلسطين" الذي ضمّ المراسل عزمي بنات والمصوّر فادي خلّاف ومنعتهما من التصوير، أثناء إعدادهما تقريراً في بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل.

(٩/١٦): رئيس مجلس قروي يعتدي بالضرب على المصوّر يوسف عمرو في الخليل

اعتدى رئيس مجلس قروي في "بيت الروش التحتا" في الخليل، بالضرب على المصوّر الحرّ يوسف كامل عمرو بألة حادّة وكسّر كاميرته، بعد أن سأله عن هويته ومن دعاه لتغطية فعالية سباق الخيول في المحلّة.

(٩/٢٠): مجهولون يُطلقون الرصاص الحيّ على استوديو إذاعة "حياة أف أم" في نابلس

أطلق مجهولون الرصاص الحيّ على استوديو إذاعة "حياة أف أم" في وسط مدينة نابلس، ما أدى إلى إيقاف البثّ عدّة ساعات.

(٩/٢١): الأمن الوقائي يحتجز المصوّر صالح حمد خلال تغطيته الاحتجاجات في نابلس

احتجز جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في مدينة نابلس مصوّر ومراسل الوكالة الفرنسية صالح حمد لمدة ساعة ونصف الساعة، أثناء تغطيته الاحتجاجات والمواجهات التي اندلعت بين عناصر الأمن والمواطنين في مدينة نابلس، وتمّ التحقيق معه وحذف الفيديوهات عن هاتفه قبل إطلاق سراحه.

(٩/٢٨): القوات الإسرائيلية تستهدف مصوّرين بقنابل الغاز قرب حاجز حوارة العسكري

استهدفت القوات الإسرائيلية كلاً من مصوّر "شبكة قدس" عبد الله بحش، ومصوّر وكالة "شينخوا" نزال اشتية بقنابل الغاز، خلال تغطيتهما المواجهات بينها وبين شبّان فلسطينيين على حاجز حوارة العسكري جنوب مدينة نابلس.

قطاع غزة

شهدت الساحة الإعلامية والثقافية في قطاع غزة هدوء نسبيّاً على صعيد الانتهاكات المباشرة خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، إلا أن "واتس آب" و"فايسبوك" تابعا التضييق على الصحفيين وتقييد حسابات العشرات منهم وحظرها، بحجة "مخالفة شروط الخدمة". وعُرف منهم مدير تحرير صحيفة "الرياضية" عاهد فروانة، المصوّر الحرّ سرحان حسن، رئيسة تحرير موقع "البوابة ٢٤" الإخباري ميسون كحيل ومراسلة قناة "فلسطين" للشباب والرياضة تغريد العمور (٤ و ٥ أيلول/سبتمبر)، والصحافية في "مركز غزة للإعلام" كاري ثابت، والصحافي الحرّ صلاح أبو صلاح، والمصوّر في قناة "الكوفية" الفضائية أحمد الراس، والصحافي الحرّ نور الدين عبّو (٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر).

أراضي الـ٤٨

طغت جريمة قتل الصحفي نضال اغبارية بالرصاص داخل سيارته على يد مجهولين في أم الفحم على مجمل الإنتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية في أراضي الـ٤٨ خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، كما أطلق مسلّحون مجهولون أيضاً الرصاص الحيّ على منزل وسيارة الصحفي كمال عدوان في دالية الكرمل.

إلى ذلك، اعتقلت القوات الإسرائيلية الصحافية الحرّة لمرى غوشة تسعة أيام بحجّة "التحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي" وأطلقت سراحها بشروط قاسية، فيما احتجزت الشرطة كلاً من الصحافية منار شويكي والمصوّر أحمد أبو صبيح خلال تغطيتهما اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى في القدس. وفي ما يلي أبرز التفاصيل:

(٩/٤): القوات الإسرائيلية تعتقل الصحافية لمرى غوشة في القدس بتهمة "التحريض"

اعتقلت القوات الإسرائيلية الصحافية الحرّة لمرى غوشة من منزلها في حي الشيخ جراح شرقي القدس، وتمّ تمديد اعتقالها ثلاث مرات بحجّة "التحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، وبعد تسعة أيام أطلقت محكمة الصلح في القدس سراحها بشكل مؤقت وبكفالة مالية ٥٠ ألف شيكل (حوالي ١٥ ألف دولار)، وبإلزامها بالحبس المنزلي ومنعها من الإدلاء بأي تصريحات للإعلام.

(٩/٤): مجهولون يقتلون الصحفي نضال اغبارية بالرصاص داخل سيارته في أم الفحم

استهدف مجهولون سيارة مدير موقع "بلدتنا" الإخباري الصحفي نضال اغبارية بالرصاص الحيّ، ما أدى إلى مقتله متأثراً بجراحه، وذلك خلال تواجده في حي الكينة في أم الفحم.

(٩/٥): مجهولون يطلقون الرصاص على منزل وسيارة الصحفي كمال عدوان في دالية الكرمل

أطلق مسلّحون مجهولون الرصاص الحيّ على منزل وسيارة الصحفي في موقع "هنا" الإخباري كمال عدوان في دالية الكرمل في جنوب شرق مدينة حيفا.

(٩/٢٥): الشرطة الإسرائيلية تحتجز الصحافية منار شويكي خلال تغطيتها اقتحام ساحات الأقصى

احتجزت الشرطة الإسرائيلية مراسلة منصّة "ساحات" التابعة لشركة "ميديا فيجين" منار شويكي، أثناء تغطيتها اقتحام المستوطنين ساحات المسجد الأقصى في القدس.

(٩/٢٧): الشرطة الإسرائيلية تحتجز المصوّر أحمد أبو صبيح وتحقّق معه في القدس

احتجزت الشرطة الإسرائيلية مصوّر موقع "القسطل" أحمد أبو صبيح وحقّقت معه، خلال تغطيته اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى في القدس.

توزعت الرسائل الدموية والترهيبية على الساحة الإعلامية والثقافية وطغت على مجمل الانتهاكات الأخرى خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، ولا سيّما مع قتل الصحفي نضال اغبارية بالرصاص داخل سيارته وإطلاق النار على منزل وسيارة الصحفي كمال عدوان في أراضي ال٤٨، واستهداف سيارة مراسل واستوديو إذاعة بالرصاص الحيّ ومصوّرين يقابل الغاز في الضفة الغربية، وإلقاء قنبلة مولوتوف على مركز جمعية "مارش" في طرابلس شمال لبنان.

أما تفاصيل الانتهاكات في كل من البلدان الأربعة التي يغطيها مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"، لبنان وسوريا والأردن وفلسطين، فجاءت على الشكل الآتي:

في **لبنان**، زادت وتيرة الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، واتّسمت بالخطورة، حيث ألقى مجهولون قنبلة مولوتوف على مركز جمعية "مارش" في شارع سوريا في طرابلس (٩/١٨)، واقتحمت مجموعة مسلّحة مكاتب صحيفة "البناء" في شارع الحمراء وعبثت بمحتوياتها (٩/١٤)، ووضع مجهولون قنينة بنزين وبطارتين تحت سيارة المصوّر الحرّ حسن شعبان أمام منزله في بلدة ياحون الجنوبية (٩/١)، واعتدت عائلة المتحرّش رامي فتح الله بالضرب على طاقم تلفزيون "الجديد" أثناء إعداده تقريراً حول القضية في منطقة سليم سلام (٩/٧)، كما اعتدى ضابط في القوى الأمن الداخلي مع عدد من الشبان بالضرب على مندوب الوكالة الوطنية للإعلام في بلدة مزبود الصحفي أحمد منصور بسبب اعتراضه على إطلاق الضابط النار في الهواء لتفرقة الناس خلال إخمادهم النيران في البلدة (٩/٣٠).

إلى ذلك، منعت القوى الأمنية قنوات "الجديد" و"MTV" و"LBCL" من التغطية أمام قصر العدل في بيروت (٩/٩)، واستدعى مكتب المباحث الجنائية المركزية المحلّل السياسي والصحافي نضال السبع على خلفية شكوى "قدح وذمّ" مقدّمة من نادر الحريري بسبب تغريدتين (٩/٢٧). وكان مؤسفاً ومحرزاً إعلان الفنان حامد سنو توقّف فرقة "مشروع ليلي" عن العمل بسبب المنع المتواصل وحملات الكراهية التي طاولتها (٩/١١).

وفي **سوريا**، توزعت الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، بين مناطق سيطرة النظام والأكراد و"هيئة تحرير الشام". فقد اعتدت عناصر أمنية تابعة لـ"الهيئة" بالضرب على كلّ من الإعلاميين أحمد فلاحه ومحمد الزاهر وعبد العزيز قيطاز وهادي العبد الله في إدلب (٩/١٢)، كما اعتدت عناصر من "الشبيبة الثورية" التابعة لحزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي بالضرب على الإعلامي إيغان حسيب في القامشلي (٩/٢٨)، واعتقل فرع جرائم المعلوماتية الناشط على منصة "يوتيوب" (YouTube) فايز كنفش في دمشق بسبب فيديوهات (٩/٢٥)، ومنعت صحيفة "الثورة" التابعة للنظام الزاوية الأسبوعية للصحافية لينا ديوب بسبب تغريدة (٩/٢٩).

وفي الأردن، تصدّرت لغة الحظر والتهديد واجهة الانتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، حيث حظّر الادّعاء العام النشر في قضية قتل مدّع عام زوجته وابنه (٩/٢٣)، كما حظّر مدّعي عام عمّان النشر في قضية "تسجيلات الحوامة" (٩/٢٧). وفي حين هدّد مدير "هيئة الإعلام" الأردنية بحجب أي صفحة إخبارية غير مرخّصة (٩/٢٦)، لوّح رئيس البرلمان بإجراءات بحقّ الصحفيين في حال تصوير مراسلات النواب (٩/٥). إلى ذلك، منع الأمن الأردني على معبر الكرامة الكاتب الفلسطيني سعيد نفاع من الدخول إلى الأراضي الأردنية من دون توضيح الأسباب (٩/٤)، وشطبّت وزيرة الثقافة إسم الكاتب أحمد الزعبي من ندوة الأدب الساخر من دون إبلاغه (٩/٧)، فيما أغلقت إذاعة "BBC" مكتبها في عمّان وسرّحت الموظفين (٩/٢٩).

وفي الضفة الغربية، واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على الصحفيين الفلسطينيين خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، فاستهدفت سيارة مراسل شبكة "الإرسال" ووكالة "سند" الإخباريتين كريم خميسة بالرصاص الحيّ في جنين (٩/٦)، وكُلّا من مصوّر "شبكة قدس" عبد الله بحش ومصوّر وكالة "شينخوا" نضال اشتية بقنابل الغاز جنوب نابلس (٩/٢٨)، واحتجّزت مراسلة وكالة "رويترز" في الأغوار رنين صوافطة والسائق الذي كان برفقتها (٩/٤)، إضافة إلى عرقلتها عمل مراسل "تلفزيون فلسطين" عزمي بنات والمصوّر فادي خلّاف ومنعهما من التصوير في بيت أمر شمال الخليل (٩/١٠)، فيما اعتدى مستوطن على سيارة المصوّر محمد ثابت جنوب نابلس (٩/٨). بدورها، صعّدت الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتيرة انتهاكاتها بحقّ الصحفيين، فاعتقلت كُلاً من الصحافي مجاهد السعدي خلال تصويره دهم منزل في جنين (٩/٣)، والمصوّر صالح حمد خلال تغطيته الاحتجاجات في نابلس (٩/٢١)، والصحافي محمد عتيق من منزله قرب جنين (٩/٤)، فيما استدعت الصحافي مصطفى الخواجا ولكنها ألغت الإستدعاء بعد تدخّل نقابة الصحفيين (٩/٤). وفي حين أطلق مجهولون الرصاص الحيّ على استوديو إذعة "حياة أف أم" في وسط نابلس ما أدى إلى إيقاف البث لساعات (٩/٢٠)، اعتدى رئيس مجلس قروي بالضرب على المصوّر يوسف عمرو في الخليل (٩/١٦).

وفي قطاع غزة، شهدت الساحة الإعلامية والثقافية هدوء نسبياً على صعيد الانتهاكات المباشرة خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، إلا أن "واتس آب" و"فايسبوك" تابعا التضييق على الصحفيين من خلال تقييد حسابات العشرات منهم وحظرها، بحجة "مخالفة شروط الخدمة". وعُرف منهم مدير تحرير صحيفة "الرياضية" عاهد فروانة، المصوّر الحرّ سرحان حسن، رئيسة تحرير موقع "البوابة ٢٤" الإخباري ميسون كحيل ومراسلة قناة "فلسطين" للشباب والرياضة تغريد العمور (٤ و ٩/٥)، والصحافية في "مركز غزة للإعلام" كاري ثابت، والصحافي الحرّ صلاح أبو صلاح، والمصوّر في قناة "الكوفية" الفضائية أحمد الراس، والصحافي الحرّ نور الدين عبّو (٢٨ و ٩/٢٩).

وفي **أراضي الـ٤٨**، طغت جريمة قتل الصحفي نضال اغبارية بالرصاص داخل سيارته على يد مجهولين في أم الفحم (٩/٤) على مجمل الإنتهاكات على الساحة الإعلامية والثقافية خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، كما أطلق مسلّحون مجهولون أيضاً الرصاص الحيّ على منزل وسيارة الصحفي كمال عدوان في دالية الكرمل (٩/٥).

إلى ذلك، اعتقلت القوات الإسرائيلية الصحافية الحرّة لمرى غوشة تسعة أيام بحجّة "التحريض عبر وسائل التواصل الإجتماعي" وأطلقت سراحها بشروط قاسية (٩/٤)، فيما احتجزت الشرطة كلاً من الصحافية منار شويكي (٩/٢٥) والمصوّر أحمد أبو صبيح (٩/٢٧) خلال تغطيتهما اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى في القدس.



مؤسسة سمير قصير
مجمع ريفرسايد - المبنى C، الطابق السادس
شارع شارل طو، سن الفيل
المتن - لبنان

+961 1 449012 / +961 1 499013
info@skeyesmedia.org
www.skeyesmedia.org

يصدر هذا التقرير بدعم من صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية.

